المصـــدر : الحياة
التـــاريخ : 26-11-2007
الصفحـات : 1
العـــدد : 16306
المسلسل : 2

قمة سعودية - أردنية تناقش التطورات في المنطقة عشية المؤتمر... ورايس تسعى الى إنقاذ "الوثيقة المشتركة"

سورية إلى أنابوليس بعد إدراج مسارها على جدول الأعمال

□ دمشق - إبراهيم حميدي
□ غزة - فتحي صباح
□ الناصرة - أسعد تلحمي
□ الرياض - «الحياة»

أكدت سورية أمس مشاركتها في المؤتمر الدولي للسلام الذي يعقد غداً في مدينة أنابوليس الأميركية، ممثلة بنائب وزير خارجيتها فيصل المقداد، بعدما تسلمت صباح أمس جدول أعمال المؤتمر الذي أشار إلى أن الجلسة المخصصة لمناقشة «السلام الشامل» تتضمن «المسار السوري».

وعقد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قمة في الرياض أمس، ناقشا خلالها «تطورات القضية الفلسطينية والجهود الدولية المبذولة، لتفعيل عملية السلام في المنطقة، خصوصاً مؤتمر أنابوليس»، وتناولت المحادثات الأوضاع في العراق ولبنان، إضافة إلى التعاون بين البلدين وسبل دعمه وتعزيزه بما يخدم مصالحهما.

وكان خادم الحرمين في مقدم مستقبلي العاهل الأردني لدى وصوله إلى قاعدة الرياض الجوية أمس. وبعد استراحة قصيرة في صالة التشريفات في المطار صحب ضيفه في موكب رسمي إلى القصر الملكي في الرياض، حيث أقام مأدبة غداء تكريما له.

وقالت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» أمس إن قرار القيادة السورية المشاركة جاء بعد اتصالات مكثفة بين وزير الخارجية السوري وليد المعلم ووزراء الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل والإسباني ميغيل انخيل موراتينوس والتركي علي باباجان والمصري احمد ابو الغيط والأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى وزيارة السفيرين الفرنسي ميشل دوكلو والبريطاني سيمون كوليس مقر وزارة الخارجية.

وأكدت أن هذه الاتصالات انقسمت بين «حض سورية على الحضور على مستوى عال، وبين مطالبة المعلم العمل لدى واشنطن لالتزامها ما وعدت به» وهو وضع الجولان على جدول الأعمال. وجرت محاولات عدة أمس لترتيب سفر المقداد إلى واشنطن بعد إعداد الخطاب الذي سيلقيه. ومن المقرر أن يضم الوفد السفير السوري في واشنطن عماد مصطفى.

وعلمت «الحياة» أن القائم بالأعمال الأميركي مايكل كوربون سلم صباح أمس نسخة من جدول الأعمال الى مدير المكاتب الخاصة في الخارجية السورية بسام الصباغ، أشارت إلى أن الجلسة الثالثة من أنابوليس المخصصة لـ «السلام الشامل» تتضمن مناقشة «المسار السوري» و «المسار اللبناني» و «التطبيع».

ورأت مصادر رسمية سورية أن «ما طلبناه جرت تلبيته». وقالت لـ «الحياة» إن دمشق «قالت أنها ستشارك في المؤتمر إذا ادرج المسار السوري، اي الجولان، وبعد اتصالات عربية ودولية وممارسة جهود من الاجتماع الوزاري العربي في القاهرة لبّى الجانب الاميركي ذلك ووضع عنوانا أساسياً في

خادم الحرمين الشريفين مستقبلاً العاهل الأردني في الرياض أمس. (واس)

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 26-11-2007 العـــدد : 16306
الصفحـات : 6 المسلسل : 2

الجلسة الثالثة للمسار السوري». واعتبرت أن مستوى التمثيل السوري في المؤتمر «عالٍ جداً»، وأشارت المصادر إلى ما يقال عن أن المؤتمر «سيكون نقطة انطلاق لعملية مقبلة»، وتأمل في أن يكون الأمر كذلك. والأولوية بالنسبة للحكومة السورية، هي الجولان المحتل ما جعلنا نريد أن لا يغيب موضوعها عن أي محفل دولي. وهذا ما استطعنا فعله».

وفي واشنطن، حاولت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس في لقاء يفترض أن يكون جرى في وقت متقدم من مساء أمس حض رئيسي الوفدين المفاوضين الإسرائيلي تسيبي ليفني والفلسطيني أحمد قريع على صوغ وثيقة مشتركة تقدم إلى المؤتمر.

وفي حين دعت ليفني العرب إلى عدم «تحديد شروط المفاوضات» مع الفلسطينيين، رأى عباس أن «أمامنا ثمانية شهور» لتحقيق السلام. وقال: «نحن ذاهبون إلى أنابوليس، ونقول إننا ربما ننجح، وعلينا أن نبدأ، وأن ننظر إلى نصف الكأس الممتلئ وليس إلى النصف الفارغ. علينا أن ننتظر نتائج المؤتمر، ولا يجوز الحكم على الأمور قبل أن نبدأ». لكنه أشار إلى أن «المواقف مع الإسرائيليين ما زالت متباعدة».

وكشفت مصادر موثوقة لـ «الحياة» أمس، أن الدعوة التي تلقاها عباس لم توجه إليه بصفته رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، بل بصفته رئيساً للسلطة، في سابقة في تاريخ المفاوضات مع إسرائيل. وأكدت لائحة المدعوين المنشورة على موقع وزارة الخارجية الأميركية على الإنترنت أن الدعوة وجهت إلى السلطة، وليس إلى منظمة التحرير.

وقال خبير قانوني إن «السلطة ليست لديها القوة القانونية لتمثيل الفلسطينيين أو إجراء مفاوضات وتوقيع اتفاقات باسم الشعب الفلسطيني». وأضاف أن هذا الحق «حصري لمنظمة التحرير، بموجب اعتراف من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي». وأشار إلى أن «السلطة تمثل الفلسطينيين المقيمين في الأراضي المحتلة، وليس كل الشعب الفلسطيني الذي تمثله في الداخل والشتات منظمة التحرير، وهي مرجعية السلطة التي تشكلت بموجب قرار من المجلس المركزي للمنظمة في العام ١٩٩٣ في أعقاب توقيع اتفاق أوسلو».

وفي غزة، شارك مئات من أهالي القطاع في مؤتمر شعبي نظمته أمس الفصائل الرافضة لمؤتمر أنابوليس. وشددت الفصائل على «التمسك بالحقوق الوطنية الفلسطينية الثابتة» وفي مقدمها إقامة الدولة وإزالة المستوطنات وحق عودة اللاجئين. وطالبوا الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في مذكرة أرسلوها إليه أمس بـ «رفض محاولات التطبيع ومواجهتها». وسيرت حركة «حماس» تظاهرات مناهضة للمؤتمر الدولي، في موازاة المؤتمر الشعبي الذي نظمته «الجبهة الشعبية» و «الجبهة الديموقراطية» و «المبادرة الوطنية الفلسطينية» ومنظمات أهلية وأكاديميون وشخصيات عامة وقوى مجتمعية ومخاتير ووجهاء، وتغيبت عنه حركة «الجهاد الإسلامي».